

آية ا سبحاني: صراع الشعب الفلسطيني مع الصهاينة جهاد في سبيل ا



آية ا سبحاني: صراع الشعب الفلسطيني مع الصهاينة جهاد في سبيل ا

قال آية ا الشيخ السبحاني مخاطباً الشعب الفلسطيني: اعلموا بأنكم لو جاهدتم في سبيل ا ولم تحصروا قضيتكم بالبعد العربي أن النصر حليفكم.

المرجع الديني سماحة آية ا الشيخ جعفر السبحاني واصل محاضراته في تفسير القرآن الكريم في مجمع التعليم العالي للفقهاء في قم، وشدد سماحته على ضرورة تبويب آيات الجهاد، قائلاً: آيات الجهاد بحاجة إلى تفسير موضوعي.

وانتقد من يشكل على الجهاد، قائلاً: هؤلاء يلحظون الآيات القرآنية مجتزأة، بينما لو طالعوا مجموع الآيات الواردة في الجهاد لأيقنوا أن آيات القرآن الكريم حول الجهاد عبارة عن سبيل عقلائي.

ولفت سماحته إلى أن آيات الجهاد تنقسم إلى خمسة فئات، الأولى تحض على جهاد المشركين، مردفاً: جهاد

المشركين هو الجهاد الابتدائي الذي أنقذ البشرية من عبادة الأوثان.

وأشار سماحته إلى جهاد أهل الكتاب، مؤكداً على أن البعض يرى عدم جواز مجاهدة أتباع الديانات السماوية، متابعاً: إن أنصار الديانات الأخرى لا يوجدون إلا تعالى، بل يؤمنون بالتثليث والتثنية. ويجب جهاد من يحرمون حلال الله ويحللون حرامه من هؤلاء.

وأشار سماحته إلى حكم القرآن الكريم حول مقاتلة المعتدين، مبيناً أن الشعب الفلسطيني الذي يتعرض إلى هجوم من الأعداء يحق له محاربة المهاجمين، وقال: صراع الشعب الفلسطيني ضد الصهاينة دفاع عن النفس.

وأكد سماحته على أن صد حملات الأعداء من قبل كل مسلم في لبنان وفلسطين وغيرها من وجهة نظر الإسلام جهاد في سبيل الله، وقال مخاطباً الشعب الفلسطيني: اعلموا بأنكم لو جاهدتم في سبيل الله ولم تحمروا قضيتكم بالبعد العربي فأن النصر حليفكم.

وأشار سماحته إلى الطائفة الرابعة التي أجاز القرآن قتالها، قائلاً: هذه الطائفة هي التي أبرمت عهداً وعقداً مع الدولة الإسلامية، ثم نقضت عهدها، فإن نقض العهد بمثابة إعلان الحرب.

ولفت سماحته إلى الطائفة الخامسة، قائلاً: لو أعلن أن جماعة من المسلمين في زاوية من زوايا العالم تعرضت للظلم والجور من المستكبرين، وتم التعدي على حقوقها، يجب عندئذ أن يهب المسلمون لنجاة هؤلاء المستضعفين، وليس الأمر من باب التعصب الديني أو الطائفي.

وفي الختام، اعتبر سماحته الجهاد العلمي مقدماً على الجهاد القتالي، مؤكداً على أن من يتهم الإسلام في قضية الجهاد لا يولون اهتماماً للجهاد العلمي، مردفاً: إن نشر الدين الإسلامي المبين مقدم على الجهاد في سوح القتال.